

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (412)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع عشر بعد المائتين في تذاكر احاديث رياض الصالحين وما زلنا في اواخر - 00:00:03

كتابي للباس نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب النهي عن افتراض جلود النمور والركوب عليها - 00:01:43

عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترکبوا الخز ولا النمار. حديث حسن رواه ابو داود وغيره بأسناد حسن. نعم هذا حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما - 00:02:00

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ترکبوا الخزان ولا النيمار الخز هو الحرير النيمار هي جلود النمور والسباع سواء دبغت او لم تدبغ واما الخز وهو الحرير فقد سبق تحريمها في لبسه - 00:02:19

وفي الجلوس عليه اتخاذها مياثر واما النمور والسباع الحكمة منها تعبدية ومن اهل العلم من ذكر لئلا تكتسب من طباعها فانه اذا طاولة جلودها اورثه ذلك من طباعها وقد نهينا عن طباع السباع ولا سيما في العبادات - 00:02:42

وذهب بعض اهل العلم الى ان هذه الجلود اذا دبغت فقط طهورات بعموم الحديث ايماء ايهاب قد دبغ فقد طهر والذي عليه ظاهر الحديث هو المنع لان المぬ مقدم على الاباحة حتى تأتي بدليل صحيح - 00:03:12

ولان هذه الجلود حرام في اكلها حرام في ضمنها هي نجسة الاكل ونجسة الروث وهذا ايضا بالنهي عن جلودها اتخاذها مراكب او مجالس الطريق ينسحب عليه هذا الاصل ولان اهلها هم اهل الكبر - 00:03:34

واهل التعاظم كذلك من يفترشونها هم اهل الكفر هذه نواح ثلاثة تحرم اتخاذ جلود السباع ومن ذلك تعليقها في المجالس وضعها زينات في الستر وفي الجدر الحكم في هذا كله واحد - 00:04:03

نعم. وعن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع. رواه ابو داود والترمذى والنمسائي باسناد صحاح. وفي رواية الترمذى نهى عن جلود السباع ان تفترش. نعم هو حديث ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه - 00:04:24

عن ك الحديث معاوية رضي الله عن الجميع نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع هذى الروايات الاكثر الترمذى نهى عن جلود السباع ان تفترش يعني يجلس عليها ومنه تعليقها في الجدر - 00:04:44

هذا منها واما يعتقد العوام جلد الذئب انه ينفر منه الجن ولهذا وجد من بعض الرقاة اعتماد ذلك الذي ذكرها الدميري في كتابه حياة الحيوان الكبرى وربما وجد في مكان رقيته - 00:05:05

استراحة او عيادة او غيرها جلد ذئب او رأسه ذئب وهذى خرافات لا يجوز المصير اليها ولا التعويل عليها نبهت اللجان الى ان من وجد عنده ذلك انه يمنع من الرقية - 00:05:28

في هذا العموم نهى اتخاذ جلود السباع من النمور وغيرها. يشمل النمر والثعلب الذئب والاسد الضبع كل ما كان من السباع وهي ما تفترش بناها واما ذوات المخالب فهي ما تختلف ما تفترش بمخلبها - 00:05:47

وهي حرام بهذا القيد. حرم صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير نعم ما يقول اذا ليس ثوبا جديدا. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد - 00:06:12

توب اسماه باسمه عمامة او قميصا او رداء يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسألك خيره وخير ما صنع واعوذ بك من شره وشر ما صنع له. رواه ابو داود والترمذى. وقال حديث حسن - 00:06:32

نعم هذا حديث ابى سعيد الخدري على ما ترجم عليه المصنف باستحباب ما يقوله اذا استجد ثوبا جديدا. استجده يعني ليس ثوبا جديدا ما هو مفسول ولو كان المفسول كالجديد - 00:06:50

وانما استجده اول ما يلبسه يسميه باسمه ان كان عمامة تعمم بها صحفية لبسها على رأسه سروال ثوب نعال الله يعزكم قوارب يسميها باسمها ثم يقول اللهم يعني يسميه يقول عمامة ثوب - 00:07:07

اللهم لك الحمد انت كسوتنيه من غير حول مني ولا قوة اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وهذا دعاء نافع عظيم فيه الا تغتر - 00:07:30

لان هذا من نعمة الله عليك وفيه ارجاع الفضل الى صاحبه ومواليه وهو الله سبحانه وتعالى. اللهم لك الحمد انت كسوتني هذا الملبوس من غير حول مني ولا قوة لم البسه بحولي ولا قوة - 00:07:49

لان الله الذي انزل علينا لباسا وريشا وقال ولباس التقوى ذلك خير اسألك خيره وخير ما صنع له وهذا فيه دعاء الله جل وعلا وعبوديته بهذا واعوذ بك بهذا ليادة واستعاذه اعوذ بك من شره وشر ما صنع له - 00:08:11

قالوا ومن اثار ذلك انه يبارك له في هذا اللباس ومن بركته انه يديم وتتجده عند غيره يتقطع او يفني اما عند هذا فياخذ المدد الطويلة من اثار هذا تفويض والاعتماد على الله ودعائه سبحانه وتعالى - 00:08:34

وهذى الملابس جدامكم جربوا انتم اذا سجدة شيئا استحضر هذا الدعاء يقول بعض الناس اني انساه نعم اما تذكر نفسك او تكتبه امام دولابك الى ان تعتاد حفظه ثم تزيله - 00:08:56

ويعتاد على ذلك لسانك فيه تعوده اهلك نعم باب واستحباب الابداء باليمين في اللباس هذا الباب قد تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث الصحيحة فيه ايه استحباب البداءة باليمين في اللباس نليس ثوبه يبدأ بالجانب الايمن - 00:09:17

واذا نزع بالجانب الايسر وان لبس النعال بدأ بالجانب الايمن باليمني وان نزع باليسر يقول وقد تقدمت الاحاديث في ذلك تذكرها يا ابو سليمان باب كبير يا شيخ. ايه اذكرها يا مஜذوب - 00:09:37

عجل ترى الحماد هذا متحفظ ها تذكر الحماد ايش تقول عطنا واحد ما يخالف الواحد مقتير وشو حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شأنه كله - 00:09:55

قالت في نعله وترجده وفي شأنه كله. اخرجه في الصحيحين ومضى انه كان يعجبه التنعل في ملبيه يجب التيمن في ملبيه وتنعله صلى الله عليه وسلم هذا من باب الاستحباب - 00:10:31

وهذا الاستشعار في اداء هذه المستحببات والسنن يعظم اجرها لك عند الله لانك استحضرت معناها اديتها واداؤك اياها وحرصك عليها لما قام في قلبك من استحبابها الذي علمته من سنة نبيك عليه الصلاة والسلام - 00:10:48

انتهى كتاب اللباس. صحيح. اي نعم الان بالنوم اللي ابلشونا بالنوم على البطن والنوم على الظهر. يلا اسمعوا نعم كتاب اداب النوم. باب اداب النوم والاضطجاع والقعود والمجلس والجلisy والرؤيا. سبحان الله العظيم عظمة - 00:11:08

الدين وسماحته ويسره ما ترك شيئا الناس الا بينه له هذا يدل على عظمة دينكم ايها المسلمين وعلى انه دين رباني ليس دينا بشريا ما يحتاجه الناس دلهم دينهم على ما فيه من خير - 00:11:29

اما على جهة الوجوب والختم واما على جهة الاستحباب والندب بمقابلها اما على جهة التحرير والزجر واما على جهة الكراهة الاستكراه ومن ذلك اداب قضاء الحاجة واداب النوم والقيام والجلوس - 00:11:50

واراد ذمي او مجوسى ان يحط من ديننا فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم علمكم نبيكم احكام كل شيء حتى الخراءة يبي يحط من هذا الدين ويستهتر به - 00:12:11

فاجابه سلمان بالادب النبوى قال علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم احكام كل شيء حتى اداب قضاء الحاجة ما نزل الى مستوى الوظيع

وسفالته في نطقه وانما سمي اداب قضاء الحاجة علمناها نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:12:31](#)

نعم. عن عن البراء بن عازب رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه على شقه الايمان ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك. ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك. والجأت ظهري اليك. رغبة ورهبة اليك. لا - [00:12:50](#)
ملجاً ولا منجي منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت. رواه البخاري بهذا اللفظ في كتاب بالادب من صحيحه نعم وعنه رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلوة - [00:13:13](#)
ثم اضطجع على شقك الايمان وقل وذكر نحوه وفيه واجعلهن اخر ما تقول. متفق عليه المصنف رحمة الله في اداب النوم حديث البراء ابن عازب الانصاري رضي الله عنهمما لانه عمدة هذا الباب - [00:13:36](#)

اذ هذه الكلمات اذا مت وهي اخر ما تقول دخلت بذلك الجنة يقول البراء رضي الله عنه في حديثه اه او صاني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان انام ان اتواها - [00:13:55](#)

الوضوء قبل النوم مستحب هل هو متأكد الاستحباب او مستحب مطلقة الظاهر الثاني وان اتخذ وان انام على شقى الايمان. افضل ما ينام عليه الرجال والنساء الجانب الايمان وابتداه الطبع الحديث اثر ذلك العظيم على البدن - [00:14:12](#)
على الجانب الايمان بان يكون القلب في الاعلى لا في الاسفل اه وانا اقول اللهم اسلمت نفسي اليك وجهت وجهي اليك امري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجاً ولا منجي منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت - [00:14:35](#)
وبنبيك الذي ارسلت قال واجعلهن اخر ما تقول لان هذا معنى لا اله الا الله وفيه تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى يظهر اثر ذلك عليك في عاقبتك لو ختم الله - [00:14:55](#)

حياتك وانت نائم. بماذا يختتمها في هذا التفويض والاستسلام والاذعان والتوحيد لله سبحانه وتعالى وهذا معنى ان تكون ان تجعلها اخر ما تقول وهذا الامر بالجعل لها اخر ما تقول من باب الاستحباب - [00:15:12](#)
لان اذكار النوم متنوعة المستحب ان يكون هذا الذكر في حديث البراء اخر ما تقول ولما علمه ابن مسعود رضي الله عنه وقال في اخره وبكتابك الذي انزلت ونبيك الذي - [00:15:29](#)

اه او برسولك الذي ارسلت قال لا بنبيك الذي ارسلت هذا فيه ان الفاظ الذكر يتقيد بها لا يزيد فيها ولا ينقص عنها ولا يبذل معناها وش اللي يجوز فيها؟ ان تقدم وتؤخر اذا كان مما يجوز ذلك - [00:15:45](#)
انه النبي عليه الصلاة والسلام قال احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأ نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی من الليل احدى عشر - [00:16:04](#)

ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمان حتى يجيء المؤذن فيؤذنه متفق عليه صل وسلم عليه وش الشاهد الا الباب نعم الشاهد يا دكتور هو اضجاعه على شقه الايمان بعد ركعتي الصبح - [00:16:24](#)
هل هذه سنة مطلقة او سنة عند الحاجة الفقهاء رحمة الله دقيقون هذه سنة عند الحاجة لان النبي عليه الصلاة والسلام يقوم اكثر الليل نصف الليل او اكثره فيحتاج الى هذا الاستراحة - [00:16:51](#)

انتبهوا تسونونه ترى الشيطان ما يخليكم. والله تذبحونه ما تقومون الا من عرف من نفسه انه ينتبه وهي كالاستراحة من طول القيام ومن طول الصلاة اضطجاع اضطجاعه يسيرة على شقه الايمان. الشاهد على شقه الايمان لاستحبابها - [00:17:11](#)
حتى يؤذنه بالاقامة يؤذنه يعني يعلمه الاقامة وهذه السنة وبين تسوي فيه البيوت لا ت العمل في المساجد بعض الناس من ظاهريته انه اذا صلى الفجر في المسجد - [00:17:32](#)

مد جدام الناس وسط الجهة هذا غلط وفهم غير صحيح لهذه السنة فان النبي عليه الصلاة والسلام انما اضطجعها في بيته اضطجاعه يسيرة وينتبه الا تكون اضطجاعه مستغرقة حتى لا ينتقض وضوءه. واعظم من ذلك ان تفوته الصلاة - [00:17:52](#)
اللهم صلي وسلم عليه نعم. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا واما استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه - [00:18:13](#)

ايه النشور؟ رواه البخاري. هذا حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الصحابي كان النبي دل على الفعل المستمر مما يفيد انه متأكد في استحبابه - [00:18:33](#)

يضع يده على خده يضع كفه تحت خده اليمين ويقول اللهم باسمك اموت واحيا جاء في رواية في غير الصحيح باسمك اللهم اموت واحيا اذا تبوع مرة اللهم يعني يا الله - [00:18:50](#)

حذفت ياء النداء في اولها وابدل في اخرها ميما. اللهم باسمك اموت واحيا اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور النشور القيام الموت موتان موتة عظمى وهي الموت التي ينفصل فيها تنفصل فيها الروح عن الجسد - [00:19:09](#)

والموتة الصغرى هي النوم هي موتة الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى نعم وان يعيش ابن طخفة الغفارى رضي الله عنه قال الحديث يعيش ابن طخفة - [00:19:32](#)

الغفارى عن ابيه نعم قال قال ابي بينما انا مضطجع في المسجد على بطني. اذا جاء رجل اذ جاء رجل يحركني برجلي فقال قال ان هذه ضجعة يبغضها الله. قال فنظرت اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود بساند صحيح - [00:19:55](#)

نعم هذا حديث آآ ابن طخفة الغفارى يرويه عن ابيه رضي الله عنهما قال بينما انا نائم في المسجد على بطني. منبطح على بطني النوم هالى غطت الان على ابناء المسلمين الا ما رحم الله - [00:20:17](#)

حتى تعودوا عليها ولا يهانهم ينامون الا تسدوا اذا رجل يركضني برجلي فالتفت اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه نومة يبغضها الله عز وجل اخذ به اهل الحديث على انها حرام - [00:20:38](#)

لانها نومة يبغضها الله جل وعلا وروى البخاري في اللادب المفرد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا مستلق على بطنه فقال هذه نومة اهل النار ولها سماها الفقهاء بالنومة الجهنمية - [00:21:00](#)

وهذا في حق الرجال في حق النساء يستحب لهن ان ينمن على بطونهن قال ويكره للمرأة ان تستلقي على ظهرها في البيت كراهة لا تبلغ حد التحرير لانه لو دخل الداخل - [00:21:21](#)

سواء من محارمها او من ابناها رأوها مستلقي على ظهرها ظهرت المفاتن من جهة وربما تكشف من عوراتها ولانها في نومتها تلك حال نومتها مع زوجها نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:21:44](#)

وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويخالفنا عن طرائق اصحاب الجحيم ويتو凡نا وهو راض عننا غير غضبان نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وذرارينا وجميع المسلمين والمسلمات - [00:22:05](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نحتاج الى مراجعة المحفوظ انها في اذكار الصباح والمساء اذكرها شيخنا في تحفة الاخيار الشيخ ابن باز رحمة الله لكن نراجع ونشوف ان شاء الله - [00:22:22](#)

سم وشو لا هذا خاص في الملابس خاص الملابس التي يسميها باسمه اذا استجد ثوبا او عمامة او ازارا او حتى قالوا لا يفعله لا يقوله بالاثاث مع ان الاثاث نوع لباس - [00:22:52](#)

ان الاثاث الذي ينام عليه ويجلس عليه نوع اثاث لكن قالوا انه خاص فيما جاء في مورده ولو قاله القائل في في اثنان ما ساغ الانكار عليه لان فيه معنى جامع لذلك. نعم - [00:23:28](#)

سم لبس الساعة في اليدين من المباحثات فان استشعر انه يلبسها في اليمنى من باب التكريم لان النبي عليه الصلة والسلام يحب التيامم في شأنه كل ما بالتكريم اثيب على ذلك - [00:23:46](#)

اثيب على هذا الفعل وقد اتختم صلى الله عليه وسلم بالبنصر بيده اليمنى لان شأنه شأن التكريم والشيبة من اول ما عندهم ساعات يلبسونها يعلقونها بمخابيهم فهي من الامور العادية - [00:24:08](#)

والله اعلم. نعم سمه شسمه ايوا الضبعة وش به اي نعم الضبعة نسميه بعض الناس بالجعيري او الجعري وبعضهم يسميه بالذيخ ان كان الذيخ اكتر ما يطلق على الهرش من الذيابة. الظباء جائزة - [00:24:25](#)

هي من السباع لكن رخص بها النبي صلى الله عليه وسلم في اكلها رخص في اكلها خصوصية لها من جنس السباع وذكروا انه لا يصلح

ان يأكلها الا اذا ذبحها ثم اخرج فرثها مباشرة والا اغرب هذا الفرت بلحمها - [00:24:56](#)

اي ما تولد من ذئب وضبع يلحق حكم الضبع؟ الجواب لا لأن القاعدة عند اهل العلم ما رخص به النبي لا يتجاوز به الى غيره اه يسمى
ولا امه ذئبه وابوه ضبع او العكس. يجي ولا والله العالم افرس منهمما. لا يجوز اكله - [00:25:19](#)

نعم سه جلود ايش نعم جد الضبع من جلد السباع يرد عليه العموم في نهيه انما ابيح له ابيح فيه الاكل والاكل هو اه رخصة لا
يتعدى فيها الى غيرها - [00:25:44](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:06](#)